إجماع دولي لمساندة جهود بلادنا

العالم يلتف حول اليمن ووحدته

■ شهدت اليمن خلال الأيام القليلة الماضية حركة دبلوماسية نشطة رفيعة المستوى عكستها زيارات عدد من كبار المسئولين على المستوى العربي والإقليمي والدولي والذين أكدوا خلال لقاءاتهم مع فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام دعمهم الكبير لوحدة بلادنا وأمنه واستقراره وتأييدهم للإجراءات المتخذة من قبل الحكومة للتصدي بحزم لعناصر التمرد والارهاب الحوثية في بعض مديريات محافظة صعدة.

□ ميركل

ميركل: على اليمن أن يطمئن إلى دعم ألمانيا وتعاونها

□ هولمز

هولمز: إيصال المساعدات الإنسانية للنازحين تسير بشكل ممتاز

ألكسندر: بريطانيا تقف إلى جانب اليمن

بايكر: من حق اليمن مواجهة أي مجموعات مسلحة خارجة على القانون

فيلتمان: نأخذ على محمل الجد مسألة تورط إيران في دعم عناصر الحوثي

□ العفاسي

العفاسي: الكويت تدعم اليمن ووحدته وأمنه واستقراره

□ موسى

موسى: وحدة اليمن مسألة مهمة وأساسية ليس لليمنيين فحسب بل لكل العرب

وبهذا الخصوص قالت المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل "على اليمن أن يطمئن إلى دعم حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية وتعاونها الوثيق لكل الجهود المبذولة للتغلب على التحديات".

وأضافت في رسالة خاصة إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية "إن اليمن وألمانيا يحتفلان في هذا العام بمرور ٤٠ عاماً على العلاقات الدبلوماسية بينهما وأنه من خلال واقع التشطير والتوحّد فإن البلدين يرتبطان بعلاقات صداقة خاصة".

وتناولت الرسالة التي نقلها مبعوث المستشارة الألمانية يورتن كروبوف السبت العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين.

وعلى ذات الصعيد دعا جون هولمز وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من المساعدة لحكومة بلادنا.

وقال هولمز خلال استقبال رئيس الجمهورية له السبت بصنعاء إن الحكومة اليمنية قد أدت مهامها وواجبها بشكل جيد تجاه النازحين، ونقل تحيات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وشكره للرئيس والحكومة اليمنية على الجهود المبذولة والرعاية الممنوحة للنازحين في صعدة بسبب الفتنة التي أشعلتها العناصر الإرهابية الحوثية.

وأشار هولمز إلى التعاون والتنسيق بين الحكومة اليمنية ومنظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتسيير عمليات إيصال المساعدات الإنسانية بشكل ممتاز.

وعبر المسئول الأممي عن تقديره للرعاية الشخصية والمتابعة المكثفة التي يبذلها فخامة الرئيس في الإشراف على جهود الإغاثة ووصول المساعدات الإنسانية من سلع غذائية ومواد طبية للنازحين في مختلف المناطق المتضررة.

إلى ذلك أكدت دولة الكويت موقفها الداعم لليمن ووحدته وأمنه واستقراره، وذلك في رسالة من سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت إلى الرئيس علي عبدالله صالح والذي نقلها وزير الشئون الاجتماعية والعمل الكويتي الدكتور محمد العفاسي والوفد المرافق له.

ونقل العفاسي لدى استقبال رئيس الجمهورية له السبت بصنعاء تحيات سمو الشيخ صباح الأحمد لرئيس الجمهورية وتمنياته لشعبنا اليمني دوام التقدم والازدهار.

وكانت المملكة المتحدة قد أعلنت الجمعة تقديمها مبلغ مليوني جنيه إسترليني بما يوازي ٣ ملايين و٢٠٠ ألف دولار لمساعدة النازحين والمتضررين جراء فتنة التمرد والتخريب في صعدة وعمران.

وقال وزير التنمية الدولية البريطاني دوجلاس ألكسندر السبت "إن بريطانيا ستقف إلى جانب اليمن في الظرف الراهن وستقدم مليوني جنيه إسترليني من أجل المساعدات الإنسانية الحيوية مثل الغذاء والماء والرعاية الصحية للنازحين بصعدة وحرف سفيان".

إلى ذلك استقبل فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الأربعاء ومعه الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، نائب مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية البريطانية فرانك بايكر والوفد المرافق له.

حيث أكد المسئول البريطاني مجدداً موقف بريطانيا الداعم لليمن ووحدته وأمنه واستقراره.

وقال "إن اليمن بلد هام لبريطانيا ونحن دوماً مع يمن موحد ومستقر".. مؤكداً حرص بريطانيا على تعزيز علاقاتها مع اليمن واستعدادها لدعمه في مختلف المجالات وفي مقدمة ذلك المجال التنموي.. منوهاً بجهود اليمن في مجال مكافحة الإرهاب والإصلاحات.

وكان المسئول البريطاني قال الأربعاء إن من حق الحكومة اليمنية مواجهة أي مجموعات مسلحة خارجة على القانون وتسعى لزعزعة أمن واستقرار اليمن..

وعلى نفس الصعيد عبر سفير مملكة اسبانيا بصنعاء ماركوز بيقا عن دعم إسبانيا لوحدة واستقرار اليمن.. وجاء ذلك خلال لقاء السفير الأربعاء وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي، حيث تناول اللقاء أوجه التعاون المشترك بين البلدين الصديقين وبالأخص في المجال التنموي وكذلك الترتيبات الجارية لإنجاح مؤتمر كوبنهاجن الخاص بمناقشة التغير المناخي المقرر انعقاده في ديسمبر القادم.

إلى ذلك كانت الخارجية الأميركية قد وصفت الدور الإيراني في منطقة الشرق الأوسط بأنه "غير مطمئن"، وأكدت أنها "تأخذ على محمل الجد" مسألة تورط إيران في دعم عناصر الحوثي المتمردة في اليمن.

وقال نائب وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جيفري فيلتمان، الخميس "سمعنا عن إحتمالات واضحة لدور إيراني في صعدة، ونحن نأخذ هذا الأمر على محمل الجد".

وأضاف "إن الدور الإيراني في المنطقة "غير مطمئن"، معتبراً أن إيران "دولة غير مساعدة، وكان لها أدوار سلبية في العراق ولبنان".

وقال المسئول الأمريكي "نتمنى ألا يكون هناك تدخل لأية أطراف خارجية في المواجهات الدائرة في صعدة ".

من جانبه قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إن وحدة اليمن واستقراره كانا العنوانين الرئيسيين اللذين انطلق من خلالهما النقاش مع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.. مؤكداً دعم جامعة الدول العربية لوحدة اليمن واستقراره.

ووصف موسى في تصريح صحفي أدلى به لوسائل الإعلام الثلاثاء لقاءه بفخامة الرئيس بأنه كان ثرياً بالنقاش وتناول كل ما هو متعلق بالشأن العربي ويهم كل مواطن عربي ويمني.

وقال:«ان وحدة اليمن مسألة مهمة واساسية ليس لليمنيين فحسب بل لكل العرب لان استقرار اليمن مهم لكل اليمنيين».□

شهادات على الجرائم

زوجوا ابنتي وهي متزوجة

نازح ٤٠ عاماً يحكي بمرارة قائلاً:

- «الحوثة شردوني أنا وأسرتي ونهبوا ما معي، وضربوني أمام أولادي، لأني رفضت أرسل أولادي يدرسوا عندهم.. وزوجت ابنتي بمبلغ مائة وخمسين ألف ريال، فسمع الحوثة أني زوجت ابنتي بهذا المبلغ، فقالوا لازم يعذبوني أنا وأسرتي لأنني ما شرتهم وأخذت رأيهم، فهجموا على بيتي وأخذوا البنت وزوجوها بشخص ما أعرفه يقولوا اسمه أمين، وهو يجاهد معهم، وأعطوني مبلغ عشرين ألف قالوا هذا مهر البنت رغم أنني قد عقدت بينها وبين زوجها وأصبحت في ذمة الذي زوجتها أنا به، لكنهم قالوا الزواجة الأولى باطلة لأن المهر غالي وسيدهم حسين قال يعملوا بالذي مثلي هكذا».

ويواصل قائلاً: «الحوثة لادين لهم ولا ملة هم مجرد قتلة مغتصبين لصوص، ينهبوا ممتلكات الناس ويغتصبوا أعراضهم باسم الدين والدين بريء منهم ومن أعمالهم الاجرامية التي لم يسبقهم فيها اليهود والنصارى».

قتلوا ابني وجارتي العجوز

<النازحة رضية قريش تقول:

- «الحوثة هجموا علينا واحنا في بيوتنا آمنين وشردونا وعذبوا اطفالنا ورجالنا واسروهم عندهم وقتلوا الحريم والعيال في محل لأن الرجال ما رضوا يقاتلوا معهم ويخدموهم ويساعدوهم بالسلاح والرجال».

وتضيف: «أنا شفتهم يقتلوا جارتي عجوزة ويسرقوا بيتها لأنها ما رضيت تفتح لهم الباب ويفتشوا بيتها إذا فيه يهود، فكسروا الباب ودخلوا قتلوها وسرقوا بيتها كله حتى الملابس اللي معاها.. وحين قلنا لهم ليش قتلتوها قالوا انها زانية وهي مرة عجوز شريفة أعرفها من قبل عشرين سنة وأعرف زوجها الذي مات قبلها بعشر سنين.. والله العظيم أنها أشرف منهم ومن أعمالهم وأشرف من سيدهم حسين الحوثي واخوه».

وتقول أيضاً: «احنا لما شفناهم بيقتلوا الحرمة هربنا من البيت وما بقي الا ابني الكبير ، وقبل ثلاثة أيام هربوا ناس من جماعتنا وعلموني أن الحوثة قتلوا ابني في البيت وأحرقوه داخله ، لأنه ما رضي يقاتل معهم، وتقاتل معهم وقتل اثنين منهم، وأنا ماني حزينة عليه ، لأنه شهيد مات وهو يقاتل المجرمين والارهابيين الحوثة.. مات وهو يدافع على أرضه وعرضه وبيته،و الحمد لله أنه شهيد وما صار منهم قاتل مع المجرمين».

أصابوني في ساقي

النازح ضيف الله الشرفي يتحدث وهو مصاب:

«الحوثة اطلقوا علينا الرصاص واصابوني في ساقي واحنا في بلادنا آمنين لا نأذي حد ولا حد يؤذينا، واليوم جاء هؤلاء الحوثة وتهجموا علينا وقتلونا وشردونا من بيتنا لأن احنا ما رضينا نقاتل معهم لأنهم شرذمة مجرمة تقتل الناس الرجال والحريم وتعذبهم علشان توصل الى السلطة بالقتل والدم».

ويضيف:« بانقاتلهم ونتصدى لهم ونهزمهم مثل ما قاتلنا الإمام والملكيين زمان وباتستمر الثورة والجمهورية حتى آخر قطرة من دمائنا .. احنا ما نبغي الإمام والملكية لا أمس ولا اليوم ولا بكرة، لانهم جبناء ومجرمين ظالمين يقتلوا الناس ويهتكوا اعراضهم ويقولوا انهم من آل البيت، ذولا كاذبين».

نجوم السماء أقرب للإرهابيين

خطة العدوان على القصر سُربت

■ للمرة الثالثة يحاول المتمردون التسلل إلى إحدى غرف القصر الجمهوري بصعدة.. وليس إلى جامع الهادي طبعاً.. كل محاولة يلقن الجيش المتمرد الحوثي درساً قاسياً وتلحق به وبعناصره هزيمة نكراء.. للتأكيد ثمة حراس اشداء وأبطال أقوياء يحمون القصر الجمهوري.. ويحمون صعدة وجامع الهادي وقبته ومأذنته الباسقة..

لكن لماذا يركز المتمردون على مهاجمة القصر الجمهوري بهذا الجنون والانتحار الجماعي..؟

بالتأكيد الحمقى يلهثون وراء الشهرة والضجيج الإعلامي كمحاولة أخيرة تنقذهم من الانهيار المحتوم.

بل لايستبعد ان الدجال عبدالملك الحوثي قد جمع السحرة والمشعوذين من أتباعه ليروجوا بين السذج ان النجوم تقول لهم وكذلك الشيطان الأحمر: بأن تمكنهم من التقاط صور لهم بجانب سور القصر الجمهوري.. هي التي تنقذهم من الموت وتجعل النظام الجمهوري يخر صريعاً.. كما يوهمهم بذلك شياطينهم..

بل إن كاهناً سخيفاً وعميلاً وضيعاً أمثال عبدالمجوسي الحوثي وأتباعه لا يأسفون ان يموت المئات من أتباعهم السذج لأجل احداث ضجيج يهدف الحصول على المزيد من الأموال المدنسة من أسيادهم قبل ان يتخلوا عنهم بعد ان فشلوا في أداء مهامهم الإجرامية ضد الوطن.

إن أهداف المتمردين لا تخرج عن محاولة المتاجرة بحياة المغرر بهم بغرض كسب المزيد من الأموال.. وليس غير ذلك أبداً..

مساء الخميس الماضي حاول المتمردون ان يتجرأوا ويتسللوا إلى القصر الجمهوري.. لكن الموت كان لهم بالمرصاد.. الأشجار.. الأحجار.. الأرض.. النجوم.. كلها مزقت أجسام أولئك المجرمين القتلة..

ويظل القصر الجمهوري.. رمز سيادة.. رمزاً للقوة، والبطولة والفداء.. كان حماة الوطن لهم بالمرصاد..

ومع طلوع الفجر كان لابد ان تكون الحياة للشعب ولحماة الوطن.. وكان لابد ألا نستقبل يوماً جديداً يلوثه أولئك الكهنة.

تساقط الإرهابيون كأعجاز نخل خاوية.. وكان ذلك قدرهم المحتوم..

وكيل وزارة الداخلية اللواء محمد عبدالله القوسي وصف تسلل المتمردين بالمحاولة الانتحارية البائسة والتي تكشف ما وصلت إليه عناصر التخريب من حالة يأس وانهيار وشعور بقرب نهايتها، وأرجع ذلك إلى الضربات الموجعة التي تلقتها على أيدي القوات المسلحة والأمن خلال الأيام الماضية والتي تم فيها تدمير عدد كبير من أوكار تلك العصابة وأماكن أسلحتها وذخائرها وإلحاق الهزائم بها وسقوط عدد من قياداتها بين قتيل وجريح ومقبوض عليهم..

وحذّر القوسي العناصر الإرهابية من تكرار أية مغامرة تستهدف المواطنين أو القوات المسلحة والأمن مؤكداً أنها ستواجه بقوة وصرامة وبدون تهاون وسيكون مصيرها الفشل والهزيمة كحال